

٣- شرح الاكليل في استنباط التنزيل للسيوطي | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وجدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات - [00:00:00](#)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله. في هذا اللقاء المبارك. اسأل الله عز وجل ان يجعله لقاء مباركا نافعا هذا اليوم هو يوم
الخميس الموافق الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف - [00:00:16](#)
الهجرة درسنا في كتاب الاكليل استنباط التأويل لمؤلفه الجلال السيوطي رحمه الله تعالى. هذا الكتاب كما هو معلوم عند الجميع.
يتعلق باستنباط العلماء من القرآن مما فيه من دلالات واحكام وفوائد. والاستنباط غير يعني ادق من الفائدة وادق من التفسير.
الاستنباط يعني ان - [00:00:33](#)
تستخرج هذه الدلالة الغامضة التي قد يعني تخفى على كثير من الناس. فاستنباط الشيء مأخوذ النبض وهو استخراج واصله هو
استخراج الماء من قعر البئر بقوة وشدة وصعوبة وتكلف استخراج الماء من قعر البئر بهذه الكلفة يجعل الانسان يعني اذا حصل
على مثل هذا - [00:01:05](#)
الأمر فإنه يرى نفسه انه قد انجز شيئا عظيما. وكذلك استنباطات القرآن الكريم. لما يأتي شخص ويستخرج دلالة قد تكون اه غامضة
على كثير من الناس فيوفق لاستخراجها واستنباطها هذا هو - [00:01:36](#)
هذا هو الاستنباط. اما الفائدة فقد تكون ظاهرة. والحكم قد يكون ظاهرا. واما التفسير فهو بيان. بيان لهذه الالفاظ. اما دلالات الالفاظ
قد تدل على معنى قريب قد تدل على معنى بعيد. فاذا دلت على معنى بعيد سمي - [00:01:55](#)
باطن سمي ستم باطن. هذا الكتاب كتاب الاكليل. استنباط التأويل الفها السيوطي رحمه الله المتوفى سنة ست مئة وحداش وجمع ما
استخرجه العلماء او هو اجتهد فيه وجمعه في هذا الكتاب القيم. نحن قرأنا في - [00:02:15](#)
هذا الكتاب وصل بنا الكلام عند الاية رقم ثلاثين من سورة البقرة. وهي قول الله سبحانه وتعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في
الارض خليفة. يقول المؤلف رحمه الله في الاستنباط من هذه الاية قال فيه ارشاد عباده الى المشاورة - [00:02:35](#)
وان الحكمة تقتضي ايجاد ما يغلب خيره وان كان فيه نوع شر. وانه لا رأي مع وجود النص وهو في المسائل التعبدية. نلاحظ ان
السيوطي رحمه الله استنبط ثلاث الاول ان الاية لما قال الله سبحانه وتعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها فهم
السيوطي ان - [00:02:55](#)
هذا نوع من يعني او انه ارشاد ارشاد يعني يستنبط منه ان الله يرشد عباده انهم اذا ارادوا ان يفعلوا فعلا من الافعال فانه ينبغي له
ينبغي لكل من يريد ان يفعل ان يستشير. والاستشارة امر شرعي ومبدأ شرعي امرنا الله به - [00:03:24](#)
قال تعالى وشاورهم في الامر. ووصف المؤمنين بان امرهم شورى بينهم. والاستشارة امر مطلوب والنبي صلى الله عليه وسلم
استشار في كثير من القضايا حتى في الغزوات الاستشارة هي اخذ رأي الاخرين. يعني هناك ما يسمى بالاستشارة وهي ان تطلب من
الله - [00:03:47](#)
خير الامرين بان تصلي ركعتين وتدعو بدعاء الاستشارة. وهناك ما يسمى هناك ما يسمى الاستشارة. الاستشارة ان تستشير في امرك

اه غيرك ممن هو يكون عنده علم وخبرة ومعرفة في مثل - [00:04:08](#)

هذا المجال. فتأخذ رأي فلان وفلان حتى تتضح لك الصورة. هذا معنى آآ هذا معنى المشاورة. لكن الذي ينبغي لنا ان نتنبه له ان الله سبحانه وتعالى لا يستشير في امر من الامور لانه لا يأمر او ينهى او يفعل الا بحكمة وبعلم سابق - [00:04:27](#)

فلا يمكن ان نقول ان الله يستشير الملائكة هذا لا يمكن ويستحيل. فالمؤلف لم يقل يعني لم يقل ان الله يستشير او نحو ذلك وانما قال ارشاد عباده ان - [00:04:50](#)

الله يرشد عباده الى ان يستشبروا في مثل هذه الامور. والله لم يستشر الملائكة انما عرض على الملائكة هذا هذا الامر هذا الامر يعني سبحانه وتعالى هو يعلم ولكنه عرضه لينظر - [00:05:04](#)

يعني مدى موقف الملائكة فقط؟ والله عالم بموقف الملائكة قبل ان يأمرهم. وقبل ان يخلق الملائكة سبحانه. علمه ولا يمكن ان يطرح على اي انسان ان الله يستشير. الذي يستشير هو قاصر النظر. الذي يستشير هو الذي - [00:05:21](#)

ليس عنده ذلك العلم الذي يحيط في هذه القضية او نحوها. تجد الشخص يستشير في سفر في شراء لنحو ذلك. لانه ليس عنده ذلك العلم. اما الله سبحانه وتعالى فلا يقال انه يستشير. هذا امر. الامر الثاني فائدة - [00:05:42](#)

الثاني او الاستنباط الثاني يقول ان الحكمة تقتضي ايجاد ما يغلب خيره وان كان فيه نوع شر. يقول هذا من الحكمة حتى لو كان الامر يعني ان يكون الامر كله اه خيرا بحت - [00:06:02](#)

يقول هذا قد لا يقع الا قليلا. واذا كان هذا الامر فيه خير وفيه شر وخيره يغلب على شرة فان من الحكمة فعل هذا الشيء. لان الخير اكثر فلا مانع - [00:06:19](#)

وهذا استنبطه المؤلف من لما قالت الملائكة تجعل فيها من يفسد في من يفسد فيها ويسفك الدماء. قال نعم فيهم من يفسد وفيهم من يسفك الدماء ولكن فيهم ايضا بل فيه خير عظيم من عبادة ونحوها. طيب يقول ايضا - [00:06:36](#)

الاستنباط الثالث وانه لا رأي مع وجود النص يعني اذا اذا تعارض النص الشرعي مع الاجتهاد قدم النص الشرعي ولا يلتفت لا يلتفت الى الاجتهاد لا اجتهاد مع النص. والله سبحانه وتعالى امر وامره نص - [00:06:56](#)

والملائكة عرضت عليه رأيا. رأي الملائكة جهاد. وامر الله نص لا لا يعني نقول لا اجتهاد ولا رأي مع وجود النص وهذه قاعدة شرعية واصل من المسائل من المسائل التعبدية - [00:07:16](#)

انه اي امر من الامور آآ يعني يأمر الله به او يأمر به رسوله او يقرره الشرع ثم يأتي مجتهد ويجتهد خلافا لا اجتهاد مع النص. هذه قاعدة يقول بعدها هنا قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها. وعلم ادم الاسماء كلها - [00:07:33](#)

استنبط المؤلف من هذه الاية يقول استدل بهذه الاية من قال ان اللغات توقيفية وضعها الله وعلمها بالوحي طيب يعني الان ظاهر الاية ان الله علم ادم الاسماء كلها ثم عرض المسميات ثم عرضهم اي عرض المسميات - [00:07:54](#)

على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء قالوا لا علم لنا. ثم قال يا ادم انبئهم فانبأهم ادم. الذي علم ادم هو الله. اذا اسماء اللغات القصعة والقصيعة والحائط والباب والسقف - [00:08:14](#)

الشجرة والجبل هذه يقولون الذي علم ادم هذه الاشياء هو الله سبحانه وتعالى. اذا اذا اللغات او توقيفية هذا ظاهر الكلام هذا ولكن اهل العلم ناقشوا هذه المسألة والاصوليون ناقشوا هذه المسألة - [00:08:31](#)

وبحثوها واختلفوا فيها على اقوال. فمنهم من يقول هي توقيفية كما هو النص هنا. ومنهم من يقول هي اجتهادية وكل كل يسمى وكل قبيلة تسمى وفي وكل صقع من اصقاع الارض يسمى اهله باسماء وكل - [00:08:51](#)

جمال ومكان يختلف اجتهادية والواقع يحكي انها اجتهادية. فتجد كثير من الاشياء التي الان سميت هي اجتهادية. اجتهادي يسمون كذا يسمون كذا يسمون كذا. وكل ما جاء شيء جديد مخترع سموه باسم اه هذه يقولون اجتهاد - [00:09:11](#)

فهذا رأي. الرأي الاول يقولون انها نصية وانها توقيفية. والرأي الثاني اجتهادية. وبعضهم توقف المسألة وهو الاكثر وبعضهم يعني اجتهاد وقال ان بعضها توقيفي وبعضها اجتهادي وهذا رأي محققين في هذه المسألة المتأخرين يرون ان اسماء الله منها ما هو

توقيفي ومنها ما هو - 00:09:35

هذا الذي يظهر لان لغة واسعة والاشياء تستجد فقصرها على شيء معين يعني فيه صعوبة. فعندي في نظري والله اعلم ان منها ما هو توقيفي ومنها ما هو اجتهادي طيب - 00:10:05

هو يقول المؤلف استدل به من قال فان الناس يطيعني ما اتضح له الامر فيها او ما ظهر له فيها فيقول يعني الذين قالوا كده يعني استدلوا بهذه الاية. طيب. قوله تعالى قال يا ادم قال استدل به صلى الله عليه وسلم على ان - 00:10:25

ادم نبي مكلم. نبي يعني الله نبأه فاصبح نبيا وكلمه فاصبح مكلما. مثل ما مثل موسى عليه السلام. وهذا هو الصحيح. الصحيح ان ادم نبي وانه كليم. والانبيا الذين كلمهم الله ثلاثة - 00:10:46

ادم وموسى ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فانه خاطبه وكلمه. فاصبح الانبياء ثلاثة. لكن هنا المؤلف يقول استدل به صلى الله عليه وسلم قد يظهر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستجب للاية. وانما هو اخبر بالوحي - 00:11:06

في حديث الذي رواه الامام احمد كما نص عليه مؤلف حديث ابي امامة ان ابا ذر قال يا نبي الله اي الانبياء كان اول قال ادم قال قال او النبي كان ادم؟ قال نعم نبي مكلم. فخير النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على ان - 00:11:26

فيه كلام فمنهم من ضعفه ولكن على فرض صحته او قبوله فهذا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر وخبره يتوافق مع الاية يقول وفي بقية الاية يقول السيوطي وفي بقية الاية دليل على مزية العلم قال يا ادم - 00:11:46

باسمائهم قال مزية مزية العلم لان لان ادم عليه السلام شرف بالعلم والله شرفه بان اسجد ملائكته له لاجل العلم لانه علم لان الله علمه وهو انبا الملائكة والملائكة عجزت ان تتكلم او تخبر باسماء هذه الاشياء - 00:12:06

فلما اخبر بها ادم صار ادم اشرف واعلى منزلة من الملائكة يقول يقول وان العلم ان الله يعني دليل على مزية العلم. وايضا قال وانه شرط في الخلافة. لانه لما قال اني جاعلك في الارض خليفة شرفه بالعلم. والعلم هو - 00:12:32

يناسب ان يكون خليفة على من تحته. فكيف يكون خليفة وهو جاهل؟ لا بد ان يكون عالما متعلما. ايضا استنباط اخر قال وفضل ادم على الملائكة هذه مسألة يعني اختلف العلماء فيها واكثر اهل العلم يقولون ان الخلاف في مسألة ايهم افضل الملائكة - 00:12:52

او البشر مسألة يعني لا ثمره لها. وليس فيها فائدة كبيرة في البحث في مثل هذه المسألة. وكل له ادلة فهنا هذه الاية تدل على ان الملائكة تدل على ان ادم ان ادم افضل من الملائكة لانه انتصر عليهم بالعلم - 00:13:17

شرفها الله بالعلم ولانهم سجدوا له سجود التحية واكرام. هذا جل وعلا فضله. ولكن هناك ادلة تدل على ان الملائكة افضل ولذلك لما قال سبحانه وتعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله. قال ولا الملائكة حتى الملائكة - 00:13:37

المقربون. حتى الملائكة المقربون الذين هم اعلى من عيسى. يعني ظاهر الاية ظاهر الاية. قال عيسى لن يستنكر ان عبدا ولا حتى الملائكة ايضا ان تستنكف. فهذا دليل على فضل الملائكة على ادم وبعضهم يعكس - 00:13:55

وابن القيم رحمه الله تكلم عن هذه المسألة توسع فيها وانتهى الى ان ان صالحى البشر افضل ليش البشر؟ وانما صالحوا البشر. افضل من الملائكة. طيب يقول السيوطي قال الامام اذا قال السيوطي وغيره واغلب المفسرين اذا قالوا قال الامام وهم يقصدون بذلك -

00:14:15

يقصد من ذلك الفخر الرازي. الفخر الرازي. يقول قال الامام لما اراد الله اظهار فضل ادم لما اراد الله نهار فضل ادم على الملائكة لم يظهره الا بالعلم ولو كان في الامكان شيء اشرف من العلم لكان اظهار فضله بذلك الشيء لا بالعلم. ولذلك امر الملائكة بالسجود -

00:14:42

له لاجل فضيلة العلم هذا واضح. يقول السيوطي وقلت ويؤخذ من هذا استحباب القيام للعالم. لان الملائكة سجدت سجود تحية. فيقول ينبغي لمن جالسا مثلا لو ان هناك مكان فيه اناس - 00:15:07

جالسون ودخل عالي من العلماء فينبغي القيام له هذا الذي اه يقوله السيوطي ولكن ايام الناس او الاشخاص بشخص هذا جاء النهي عنه. جاء النهي عنه في النص فلا اجتهاد مع النص - 00:15:27

لان النبي صلى الله عليه وسلم يعني نهى عن ان يقام للرجل ان يقام للرجل لا ينبغي ان يقام له يعني ان ان قام من نفسه يعني هيبة وتعظيما واجلالا للعلم فلا مانع. لكن ان ان يلزم او - [00:15:46](#)

يحث او يؤمر لا لا ينبغي ولا ينبغي ايضا للعالم ان ان ان يرى نفسه ان الناس يقومون له بل يجعل يجعل نفسه متواضعا شديد التواضع. لانه يحب ان او يتمثل ان يقوم الناس له. فهذا منهي عنه. منهي عنه - [00:16:06](#)

لو ان العالم دخل مكان في مثلا دخل المسجد او دخل حلقة او مكان علم وقاموا ليحيوه يقول مقال الطيبي افادت هذه الاية ان علم اللغة فوق التحلي بالعبادة فكيف علم الشريعة - [00:16:26](#)

يقول ايهما افضل؟ التعلم او العبادة. العلم والتعلم او العبادة. ذكر الامام احمد ان ان العلم افضل قيام الليل مع ان قيام الليل هو افضل العبادات. لان العلم يعني فائدته متعدية. العلم يعني فائدته وتعلمه متعدي. للاخرين. واما العبادة والصلاة - [00:16:49](#)

يعني ليس متعديا. وما كان فيه متعديا افضل. افضل. لكن الطيب يقول علم اللغة فوق التحلي بالعبادة. لعله يعني يقصد لغة القرآن ونحوه. نقول لان لان او يستنبط من الاية يقول هم علم ادم الاسماء وهذي لغة. لغة الاشياء. ومع ذلك انتصر عليهم - [00:17:15](#)

وفاز عليهم فكذلك لو كان ذلك في جانب الشريعة يكون اولى يقول قوله تعالى الا ابليس ابى. الا ابليس ابى. يقول يقول هذا فيه رد على الجبرية. اذ لا يوصف بالاباء الا من هو - [00:17:38](#)

قادر على المطلوب قل الله امر الملائكة بالسجود وابليس معهم فسجدوا جميعا الا ابليس امتنع امتناعه او استجابته هذا يدل على انه غير مجبر وان له الارادة والقدرة يرد على الجبرية الذين يقولون ليس للانسان ارادة ولا قدرة وانما هو مجور. طيب. اه قوله تعالى يا

ادم - [00:17:54](#)

يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. الى اخر القصة. يقول فيه دلالة على ان الجنة مخلوقة. لان هل الجنة التي خلق فيها ادم اقام فيها فترة ثم اهدى هي الجنة جنة الخلد التي يعود الناس اليها يوم القيامة - [00:18:22](#)

او هذه جنة غير الجنة؟ خلاف. والصحيح ان الجنة هي الجنة والله عز وجل يقول خلقتك يا ادم بيدي واسكنتك الجنة. والجنة اذا اطلقت هي الجنة ليس هناك جنة اخرى. هذا هو الصحيح - [00:18:42](#)

وسكنى ادم وزوجه الجنة يعني اخراجه من الجنة ونحوه. هذا يدل على انها هي الجنة. وان الله قد خلقها وهي موجودة الان موجودة النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة رآها ودخلها يعني ليلة الاسراء والمعراج. فهي موجودة - [00:18:58](#)

والله سبحانه وتعالى قال في آيات اخرى قال اعدت للمتقين. انها اعدت يعني مهياً. طيب يقول قوله تعالى ولا تقربوا هذه الشجرة. قال ابن الفرس الفرس هذا هو عبد المنعم ابن الفرس - [00:19:19](#)

عالم من علماء المالكية له كتاب اسمه احكام القرآن. احكام القرآن كثيرة. كتب احكام القرآن كثيرة. وعلى المذاهب الاربعة فهناك كتاب اسمه احكام القرآن. لابي بكر الجصاص الرازي. احيانا يسمى بالرازي وحيانا يسمى بالجصاص - [00:19:35](#)

وكتاب اخر اسمه احكام القرآن لابي بكر ابن العلاء. وهناك القرآن للضاوي على مذهب الحنفية. وهناك احكام القرآن للكيا الهراس على مذهب الشافعية. واحكام القرآن للشافعي. التي جمعها ابنها البيهقي واحكام القرآن لابن العربي ابو بكر القاضي على مذهب المالكية -

[00:19:54](#)

القرآن بيبي الفرس على مذهب المالكية واحكام القرآن لابي يعلى الحنبلي ولكنه قيل انه مفقود مفقود وهذه كتب. وايضا لا يفوتنا الجامع لاحكام القرآن. للقرطبي. هذه اشهر كتب احكام القرآن المتقدمة - [00:20:20](#)

وهناك كتب معاصرة كثيرة. طيب يقول ابن الفرس لاننا نلاحظ ان السيوطي ينقل عن عن الرازي الامام والان ينقل عن الفرس. فهذه مصادر رجع اليها السيوفي يقول ابن الفرس هذا اصل جيد في - [00:20:40](#)

سد الذرائع لانه تعالى لما اراد النهي عن الاكل منها نهى عنه بلفظ يقتضي الاكل وما يدعو اليه والقرب. قال الله عز وجل ولا تقربا. ونلاحظ ان يعني كثير من المنهيات في القرآن تأتي بصيغة ولا تقربا. مثل ولا تقرب - [00:21:00](#)

مال اليتيم ولا تقربوا الزنا. لان هذه الاشياء اذا حام الانسان حولها وقع فيها فالنهي عن قربانها ابلغ. من النهي عنها مباشرة. لو قال ولا

تأكل هذه الشجرة. قوله ولا تقرب اشد في النهي. يعني لا يحوم حولها - [00:21:20](#)

مثل ما ذكر يقول هذا في سد الذرائع الذرائع الطرق المفردة المفضي للشيء. فاذا اغلقت الطرق لم يستطع الانسان ان يصل الى هذا الشيء. ولذلك الله سبحانه وتعالى المرأة ان تضرب برجلها الارض. والضرب بالرجل على الارض هذا جائز. لكن لما كان وسيلة الى حرام - [00:21:38](#)

نهي نهيت المرأة عنه ولا يضرين بارجلهن لماذا؟ ليعلم ما يخفين من زينتهن. احيانا كما قال بعض السلف قال الحلي او صوت الحلي

اشد تحريك للشهوة من النظر. يعني يعني صوت الحلي - [00:22:03](#)

مثل الطيب الان لو انسان تمر يعني امرأة من عنده ورائحتها عطور هذا يفتي الاشد من ان تمر كاشية ومرورها تحريك الحلي اشد

فتنة من مرورها بدون حلي وهي كاشمة. لكن لا يعني - [00:22:21](#)

ان ان هذا اذا كان اشد من هذا ان هذا جائز. لا يعني انكشف الوجه او اخراج الزينة جائز الله سبحانه وتعالى يقول ولا يبيدين زينتهن

وقال وليضربن بخمرهن وقال يدنين عليهن من جلابيبهن - [00:22:42](#)

وقال واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. كل هذه الادللة تدل على على تحريم المرأة اخراج شيء من زينتها ولا ولا اليد

ولا الاصبع ولا القدم ولا نحو ذلك. كل هذا فتنة وكل ذلك عورة - [00:23:00](#)

يجب عليها ان ان يعني ان تحجب نفسها وان تستر نفسها وان وان لا تبدي زينتها امام الرجال ولا الوجه ولا غيره. والزينة كلها في

الوجه واما تجد بعضهم يستدل بقوله تعالى ولا يبيدين زينتهن الا ما ظهر منها. قال الوجه والكفين هذا بعيد كل - [00:23:20](#)

ولم يثبت عن اي صحابي من الصحابة. بل الثابت ما جاء عن ابن مسعود ولا يبيدين زينتهن الا ما ظهر منها. قال الثياب ونحوه مما تخرجه الريح الاصل ستر الثياب. بالجلباب. لكن لو خرج شيء من الثياب بالريح فهذا مما يستثنى. ونلاحظ ان قوله ولا يبيدين زينتهن

الا ما ظهر - [00:23:45](#)

ومنها ان انه الثياب او شيء من الوجه او اليدين بغير اختيارها. لان الله يقول الا ما ظهر. ولو كان المراد الوجه واليدين لقال الا ما

اظهرت. لان كشف الوجه ابيدين تظهره. لكن لما قال الا ما ظهر دل على ان هذا يظهر من غير ارادة - [00:24:07](#)

والله اعلم بذلك. طيب. الكلام هنا ان هذا من باب سد الذرائع. يعني سب الهة المشركين امر جائز. ولكن لما كان هذا وسيلة الى انهم

يسبون الله نهى الله. قنوات يسبوه. الذين يدعون من دون الله. فهذه ما تسمى بقاعدة سد - [00:24:29](#)

الذرائع وهي موجودة في كتاب الله في آيات مثل ما ذكرنا. طيب قوله هنا يا بني اسرائيل الاية رقم اربعين من سورة يا بني اسرائيل

يقول تدل به على دخول او لا دخول اولاد الاولاد في الوقف على الاولاد. لماذا؟ لان الله هنا لما قال يا بني اسرائيل يا بني - [00:24:49](#)

اسرائيل يدخل فيه بنو اسرائيل من الصلب وهم اولاد يعقوب مباشرة. يوسف اخوته ويدخل سلالتهم وذريتهم فلما قال يبني اسرائيل

اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. لا شك انه يخاطب من كان في زمن موسى عليه السلام. او من كان - [00:25:11](#)

بعده موسى ايضا يعني كل هذا لا شك ان بينه وبين يعقوب مسافة بعيدة. يقول دل على ان دخول الاولاد الاولاد ان دخول اولاد

الاولاد الوقت ممكن جائز. لما تقول هذه الدار وقف على اولادي. هل اولادك اولاد الصلب؟ ولا اولادك ومن نزل منهم - [00:25:31](#)

هذا هو هنا فاذا قال على اولادي واطلق دخل فيه اولاد الاولاد وان نزلوا. طيب. قوله تعالى اذكروا نعمتي. قال ابن الفرس صاحب

احكام القرآن. فيه دليل على ان الله او على ان لله على الكفار نعمة - [00:25:54](#)

خلاف لمن قال لا نعمة لله عليهم. وانما النعمة على المؤمنين. هل الله ينعم على الكفار؟ ولا ينعم على المؤمنين. الاية اذكروا نعمتي وهم

كفار جاحدون. ويذكرهم الله بهذه النعم. فنقول النعم - [00:26:12](#)

فنعم الله الدنياوية والارزاق التي يحتاج اليها المخلوق هذه الله ينعم بها ويعطي كما قال سبحانه وتعالى قال ومن كفر فامتعه

قليلا فهؤلاء يعطيهم الله. اما نعمة الهداية ونعمة الاستقامة ونحو ذلك. فهذه لا يعطيها الله الا من الا من يستحقها - [00:26:32](#)

او من يحب من عباده. طيب. قوله تعالى واركعوا مع الراكعين. واقموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. قال الرازي الاول مر

معنا قال الامام وهنا قال الرازي اذا ليس لا يقصد الرازي الامام يقصد الرازي هنا هو الجصاص صاحب - [00:26:57](#)

احكام القرآن من الحنفية. يقول قال الرازي يفيد اثبات فرض الركوع في الصلاة. لانه نص عليه. وامر به امرا صريحا. قال اركعوا. ففيه اثبات برضو الركوع ان الركوع فرض في الصلاة. لان الله امر قال واركعوا مع الراكعين. ويمكن ان يستنبط ايضا ان الصلاة -
00:27:17

يسمى بالركوع وبالسجود يعني يقول سجدت او ركعت ويقصد الصلاة وهو من اطلاق الجزء وارادة الكل مثل ما تقول الان يقوم قائم في صلاته. يعني هذا اطلاق الجزء ولذلك تسمى صلاة القيام القيام. طيب هذا وجه يمكن ان يشتمط من ذلك مشروعية صلاة الجماعة -
00:27:41

لانه قال اركعوا مع الراكعين. يعني صلوا مع المصلين. طيب قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة. قال فيه استحباب الصلاة عند المصيبة. وانها تعين صاحبها ثم يعني ذكر ما ورد عن ابن عباس - 00:28:06 مما اخرج سعيده ابن منصور صاحب السنن وغيره. ان ابن عباس انه كان في مسير فنعى اليه ابن له. فنزل صلى ركعتين ثم استرجع. قال انا لله وانا اليه راجعون. وقال فعلنا كما امرنا الله واستعينوا بالصبر والصلاة. هذا - 00:28:24 هذي رواية عن ابن عباس وجاءت في رواية اخرى اخرجها ابو عبيد وغيره وهو ان ابن عباس دعي اليه اخوه قسم قسم ابن العباس اخو عبد الله ولكنه اصغر منه وقسم كان - 00:28:44

في معركة من المعارك سنة تقريبا ثلاثة وخمسين قتل في معركة. اه نعي اليه نعي لابن عباس اخوه قتم. وكان على راحلته فتنحى ونزل من الراحلة وصلى ركعتين ثم قرأ هذه الاية. واستعينوا بالصبر والصلاة. هذه رواية وهذه رواية. وهذا ينبغي - 00:29:04 يعني اذا حصل له يعني كرب وشدة وغم وهم ومصيبة ان يفرغ الى الصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم انا اذا حزبه امر فزع الى الصلاة وصلى. الانسان اذا اشتد عليه الامر يقوم ويصلي ركعتين. في وقت في - 00:29:27 اوقات النهي. طيب. قوله تعالى واني فضلتكم على العالمين. قال قال ابن الفرس فيه ورود العام المراد به الخصوص لان المراد عالمي زمانهم يعني العام ينقسم الى ثلاث اقسام. عام باق على عمومه. مثل قوله تعالى والله بكل شيء عليم. هذا والله على كل شيء -
00:29:47

هذا عام باق على العموم ما يقال عام مخصوص او مراد بالخصوص وانما هذا عام باق على عمومه. مستمر. ومثل هذا كل نفس ذائقة الموت. ما في نفس لا تذوق الموت. ومثل - 00:30:14 قول تعالى خلقكم من نفس واحدة. ما في ادم لم يخلق من ادم او لم يكن من ذرية ادم. فهذا نسميه عام باق على العموم وهناك عام مخصوص وهو كثير في القرآن. ما من عام الا وقد خصص في الغالب. فلما تقول سجد الملائكة كلهم - 00:30:30 يجمعنا الا ابليس. هذا عام مخصوص. ولله على الناس حج البيت ثم قال من استطاع هذا عام مخصوص. مخصوص. هناك نوع ثالث تم العام المراد به الخصوص. يعني من اول وهلة لا يراد به العموم. مثل هذه الاية. واني فضلتكم على العالمين لا يراد به العالمين جميعا - 00:30:50

عالم العالم السماوات والارض وعالم بني ادم منذ خلقوا الى اخر الى اخر الدهر لا. وانما يراد به عالم معين وهذي يسمى العام المخصوص. العام المراد بالخصوص العام. المراد به خصوص طيب. في آيات اخرى - 00:31:11 مشابهة لذلك مثل الذين قال لهم الناس ان الناس الاول قبيل انه نعيم بن مسعود والناس الثاني ان الناس قد جمعوا لكم ابو سفيان. وانما اراد بكلمة الناس هو الخصوص. وكذلك قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله. وكذلك - 00:31:31 قوله تعالى ايضا في في مريم اصطفاك على نساء العالمين يعني نساء ليس على اطلاقها على قول انه ليس على الاطلاق يعني هناك مثيلات لها او افضل او مثيلات لها مثل اسيا - 00:31:51

امراة فرعون ومثل عائشة فاطمة خديجة ونحوها يقول قوله تعالى واذ نجيناكم من ال فرعون. نقول في كتاب العجائب للكرماني دل به استدلال بها اي بهذه الاية. يقول استدلال بها بعض من يقول بالتناسخ ما هو التناسق - 00:32:11 يقولون تناسخ الارواح في الاجساد. يعني هذه الروح تنتقل الى جسد ثم الى جسد وهذا كلام الفلاسفة وهو بعيد ومردود

فان كل جسد له نفس ولا يمكن ان تنتقل هذه الروح او النفس - [00:32:36](#)

الى جسد اخر يقول لماذا ما ما وجه استنباط؟ لان الله سبحانه وتعالى يقول هنا يقول واذ نجيناكم. المخاطبون في زمن النزول ما نجاهم والله نجى اسلافهم واجدادهم. اما هم ما نجاهم الله. فكيف يقول نجيناكم؟ ما نجاهم. فيقول هم هذا يدل على - [00:32:52](#) الارواح وان ارواح الذي نجاهم الله تناسخوا فيمن جاء بعدهم. وهذا بعيد. الذين نجاهم الله من ال فرعون تجاوز البحر مع موسى ماتوا كلهم. ماتوا لم يبقى منهم احد. وقول الله اذ نجيناكم ويخاطب المعاصرين. وان لم - [00:33:14](#)

وان لم يكونوا قد نجوا الا ان النعمة على الاجداد نعمة على الاسلاف. فيذكرهم بما انعم الله على اجدادهم هذا كثير في القرآن. واذا قلت يا موسى لن نصبر. ما قالوا. ما قالوا يعني - [00:33:33](#)

وكذلك كثير يعني في الايات يخاطب الله المعاصرين بما فعل اجدادهم اما انهم لانهم رضوا او تذكير بالنعمة او تحذير من ذلك. طيب يقول استدل بها بعض من يقول بالتناسخ وقال ان القوم كانوا هم باعيانهم - [00:33:49](#)

فلما تطاول عليهم مدة التلاشي والبنا جزء نسوا فذكروا. قال الكرمانى وهذا محال. وجهل بكلام العرب. فان العرب تخاطب بمثل هذا. وتعني الجد الاعلى والاب الابعد. يعني تذكير مثل ما ذكرنا النعمة على الاسلاف نعمة على - [00:34:09](#)

الذرية والعكس قوله تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا. يقول استدل به على ان الضيف لا يملك ما قدم له. وانه لا يتصرف فيه الا باذني الا باذن. يقول ذكره صاحب التحرير من هو صاحب التحرير - [00:34:34](#)

لعله اراد به ابن النقيب له كتاب في تحرير التفسير وكتابه مفقود واما المقدمة فهي موجودة ومحقة ابن النقيب في القرن السابع ست مئة وزيادة. طيب يقول استدل به على ان الضيف لا يملك - [00:34:56](#)

هذا الضيف يعني الطعام الذي يعرض عليه او نحوه يكون ملكا له او مباحا له يعني اذا دخل الضيف دارا واكرم ما يعدل الضيف هل هو يعتبر ملكا له؟ او يعتبر شيئا مباحا له - [00:35:14](#)

الصحيح انه شيء مباح له. الا اذا اذن صاحب الدار بشيء من ذلك. يعني اذا صاحب الدار يعني قدم ضيف من الطعام ونحوه فهذا يعني انه يباح له ان يأكل منه. لا انه يتزود وبأخذ منه - [00:35:33](#)

هذا مقصود المؤلف هنا يعني كلوا ما قال يعني تصرفوا فيه. خذ يعني اه احمّل معك وتزود معك ونحو ذلك لا. طيب قوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم - [00:35:53](#)

يقول قال الكيا الكيا مثل ما ذكرنا الكيا الهراس من علماء الشافعية له كتاب اسمه احكام القرآن وهذه فائدة الان مصادر السيوطي التي ينقل عنها هذه الفوائد والاستنباطات. كتاب تفسير الرازي المسمى بمفاتيح الغيب. واذا نقل عنه يقول قال الامام - [00:36:11](#)

وابن الفرس في احكام القرآن وينقل عنه كثيرا وايضا هراس وايضا الرازي الذي هو الجصاص يقول يدل على انه لا يجوز تغيير الاقوال المنصوص عليها. وانه يتعين اتباعها. هذي مسألة - [00:36:31](#)

يعني او هؤلاء بدلوا. الله امرهم بشيء فبدلوا وغيروا ونقول نحن الاصل في النصوص الشرعية الاصل في النصوص الشرعية انها لا تبدل ولا تغير ولا تغير. وهذا في كثير يعني مثلا يعني الاقوال - [00:36:51](#)

الصلاة لا تبدل. فما تقول الله اكبر تقول الرحمن اكبر. والقرآن القرآن الايات القرآنية لا تبدل. حتى في بعض الاحاديث كما في حديث البراء بن مالك قال لما في علمه النبي صلى الله عليه وسلم آآ دعاء آآ دعاء النوم قال امتنت قال - [00:37:12](#)

قال وبنبيك الذي ارسلت. قال اول البراء وبرسولك الذي ارسلت. قال النبي لا وبنبيك وبنبيك الذي واحيانا بعض النصوص يلتزم بنصوصها. بعض الادلة الشرعية او بعض الاحكام الشرعية يلتزم بنصوص مثل الادعية التي تقال عند دخول المسجد وعند الوضوء وعند كذا وعند كذا. هذه منصوص عليها - [00:37:32](#)

وبعضها يجوز فيها المعنى. واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم يجوز فيها الرواية بالمعنى. فهذه يعني احيانا يجوز يعني استبدال لفظة بافضل لكن بشرط ان هذا التغيير لا يخالف المعنى ان يكون لفظا مرادفا او - [00:38:03](#)

من المعنى. قريبا من اللفظ. طيب. فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم. يقول المؤلف هنا وقال الرازي الجصاص يحتج به فيما

ورد من التوقيف بالاذكار. والاقوال مثل ما ذكرنا. الاقوال والاذكار يلتزم بها. بانه غير جائز تغييرها - [00:38:23](#)
وربما به علينا او احتج به علينا المخالف في تجويز تحريم الصلاة بلفظ التعظيم. الله اكبر الله اعظم. والتسبيح سبحان ربي العظيم.
سبحان ربي الاعلى. وفي تجويز القراءة فارسية وفي تجويز النكاح بلفظ الهبة. وما جرى مجرى ذلك. وهذا قد يحتج به علينا. ولكن
الصحيح ما ورد - [00:38:42](#)

بالتزامه يجب التزامه. وما كان في جواز يعني المعنى فهذا جائز هذا الجاهز يعني اذكار الصلوات والعبادات هذي يلتزم بها. فالتحيات
اذكار الادعية ينبغي الالتزام التزامها. لكن في اشياء هناك بعض غير هذه الامور يجوز للرواية - [00:39:09](#)
بالمعنى طيب قوله تعالى واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. الى اخر القصة. يقول فيها احكام لكن يعني الوقت
الان يضيق وسمعنا قبل قليل اذان صلاة الظهر عندنا اه لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله - [00:39:34](#)
القادم نبدأ ان شاء الله من هذه الاية. وهي قول تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وهي الآية السابعة والستون وما بعدها. نقف عند
هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم - [00:39:56](#)
مما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:40:14](#)